

هل الخللان الإلكترونيان (الانهيار والشبح) جزء من عمليات التجسس؟

(مترجم)

الخبر:

كشف باحثون مؤخرا أن خللين أمنيين إلكترونيين يُطلق عليهما اسم "الانهيار والشبح" يؤثران على مليارات الأجهزة على الصعيد العالمي ، وقد مكنا قرصنة الحاسوب من سرقة كلمات السر وغيرها من بيانات المستخدمين الحساسة من أي جهاز يستخدم رقائق (Intel) أو (AMD) أو (Arm) [1]. وقد أثار شركاء (Intel) أسئلة محرجة حول ما إذا كان ذلك بسبب عيب في التصميم أم أنها حيلة لمساعدة أجهزة المخابرات الأمريكية في التجسس على الخصوم الأجانب وكذلك المحليين.

التعليق:

إن خلل "الانهيار" في رقائق (Intel) يسمح للقرصنة بتجاوز حاجز الأجهزة بين التطبيقات التي يديرها المستخدمون وذاكرة الكمبيوتر، مما يمكنهم من قراءة ذاكرة الكمبيوتر، والخلل الآخر الذي يُسمى "الشبح" يؤثر على رقائق (Intel) و (AMD) و (Arm)، ويهكّن القرصنة من خداع تطبيقات خالية من العيوب لإظهار معلومات سرية. في عصرنا الرقمي، حيث ترتبط معظم الأجهزة بالإنترنت، فإن أي دولة قوية أو منظمة إرهابية يمكنها بسهولة التلاعب بالأجهزة واستغلال هذه العيوب لتعريض فسادًا في مختلف أنحاء العالم.

وسائل الإعلام الرئيسية ذكرت أن هذه العيوب الأمنية هي مثل الأخطاء البرمجية، لكن يبدو أن هناك جانبًا مظلمًا لهذه القصة، فقبل بضع سنوات فقط كشفت تقارير أن لدى وكالة الأمن القومي الأمريكية تقنية لاختراق أجهزة (Intel)، وفي عام 2014، وخلال مقابلة مع "كرزانيش" (الرئيس التنفيذي لشركة (Intel)) رفض الإجابة على أية أسئلة حول إمكانية اختراق وكالة الأمن القومي لأجهزة (Intel) [2]، ومن الواضح أن إنكار "كرزانيش" المتكرر يؤكد ما ذهب إليه معظم المحللين الأمنيين لعقود، وهو تواطؤ صرّح الرقائق الإلكترونية الويسري في العالم مع وكالة الأمن القومي الأمريكية، لكن في الأسبوع الماضي، انتشرت تقارير تفيد بأن مقدمي الخدمات التخزينية (cloud) يتطلعون إلى استبدال (Intel)، ما جعل "كرزانيش" يذلل قصارى جهده لتهدئة المخاوف، وقد وعد بمعالجة الخلل.

(Intel) ليست شركة التكنولوجيا الأمريكية الوحيدة التي تتمتع بعلاقات سرية مع الجهات الأمريكية، بفضل ويكيليكس والمدونات عبر الإنترنت، فإن "غوغل" [3] و"مايكروسوفت" [4] و"فايسبوك" [5]... وغيرها من عمالقة التكنولوجيا يتمتعون بعلاقات مماثلة مع وكالات التجسس الأمريكية (مثل وكالة الأمن القومي ووكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفدرالي...)، وفي ظل وادي السيليكون، يبدو أن هناك أدلة متزايدة على أن بعض التكنولوجيا بدأت تُموّل من قبل وكالة الاستخبارات المركزية، والفليسيبوك هو المثال الأبرز.

العلاقة السرية بين أجهزة الأمن الأمريكية وشركات التكنولوجيا لا تقوّض الثقة في استقلال صناعة التكنولوجيا الأمريكية فحسب، بل وتستنزئ أيضا برأسمالية السوق الحرة الأم ريكية التي تشكل فيها

المشاريع الخاصة المحور الأساسي . مثل صناعة النفط، فإنه يتم دعم صناعة التكنولوجيا اليوم بشكل انتقائي، إما من قبل الحكومة الأمريكية أو من خلال بعض الوكالات الأمريكية التي تدير مثل هذه المشاريع. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الرابطة السرية بين الحكومة الأمريكية وعمالقة التكنولوجيا طويل الأمد بأن الحكومات هي التي تأخذ زمام المبادرة في تحقيق استثمارات ضخمة في البنية التحتية ؛ والتي تشمل مواصلات النقل ومنصات التكنولوجيا.

إنّ هذا الخداع الصارخ يستبعد أمريكا من وعظ العالم حول مزايا الرأسمالية الغربية وفوائد منتجاتها وخدماتها، وفي العصر الرقمي فإن العالم يحتاج لأجهزة مضمونة ليس لها أبواب خلفية للجواسيس للتنصت والاستغلال.

فيما يتعلق بالعالم الإسلامي، فإنه لا يستطيع أن يستثمر في المنشآت التكنولوجية الغربية أو الصينية أو الروسية، فكلها غير مأمونة وتخدم أسياها، ويجب على العالم الإسلامي أن يسعى جاهدا لبناء منشآت للتكنولوجيا خاصة به، ولكن هذا لا يمكن أن يحدث إلا في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حين تعود السيادة السياسية والاقتصادية لدولة المسلمين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد المجيد بهاتي

References:

- [1] "Intel Chief Says Chip Flaw Damage Contained By Industry". 2018. Mail Online. <http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-5249039/Intel-chief-says-chip-flaw-damage-contained-industry.html>.
- [2] "Intel CEO Refuses To Answer Questions On Whether NSA Can Access Processors". 2014. Infowars. <https://www.infowars.com/intel-ceo-refuses-to-answer-questions-on-whether-nsa-can-access-processors/>.
- [3] "How The CIA Made Google". 2017. Zero Hedge. <https://www.zerohedge.com/news/2017-08-28/how-cia-made-google>.
- [4] Greenwald, Glenn, Spencer Ackerman, Laura Poitras, Ewen MacAskill, and Dominic Rushe. 2013. "Microsoft Handed The NSA Access To Encrypted Messages". The Guardian. <https://www.theguardian.com/world/2013/jul/11/microsoft-nsa-collaboration-user-data>.
- [5] "Facebook And It's Connections To The C.I.A. And D.A.A.R.P.A. By Brian S Staveley". 2012. THE REAL NEWS ONLINE.COM. <http://www.therealnews.com/our-blogs/facebook-and-its-connections-to-the-cia-and-darpa>.